

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

بناءً على نتائج البحث الميداني والمقابلات التي أجرتها الباحثة في مدرسة السنابل المتوسطة الإسلامية للبنات بنجرماسين، يمكن تلخيص نتائج هذا البحث في النقاط الآتية:

أ- يتم تحطيط تعليم اللغة العربية في المدرسة بالاستناد إلى قرار وزير التعليم والثقافة ويتم توثيقه في خطة الدرس والمنهج التفصيلي. في هذا التخطيط، تقوم المعلمة بتحديد الكفاءات الأساسية، وأهداف التعليم، ومؤشرات التحصيل، والأساليب، والوسائل، وخطوات التعليم.

أما بالنسبة لمادة النحو والصرف، فلا توجد لها خطة التنفيذ الدروس مكتوبة أو منهج تفصيلي، إلا أن المعلمة تقوم بالتحطيط والتنفيذ بشكل منهجي ومنظم. وكذلك بالنسبة لبرنامج اللغة الأجنبية، لا توجد خطة التنفيذ الدرس أو منهج تفصيلي، إذ تتولى المدرسة تسليم جميع الأمور إلى جهة "باري"، وتقتصر مهمتها على توفير التسهيلات وتحديد أهداف البرنامج.

يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية وفق ثلات مراحل تعليمية: المرحلة التمهيدية، والمرحلة الجوهرية، والمرحلة الختامية. تستخدمن المعلمة في التعليم طرقاً متنوعة مثل المحاكاة، وال الحوار، والحفظ، والتمارين، والألعاب التعليمية. أما في مادة النحو والصرف، فيتركز التعليم على الفهم والتطبيق، بينما يركز برنامج اللغة الأجنبية على المحادثة والتطبيق العملي للغة.

يشمل تقييم تعليم اللغة العربية في مدرسة السنابل المتوسطة الإسلامية للبنات بنجرماسين الجوانب الروحية والاجتماعية والمعرفية والمهارية، مع تحديد معيار الحد الأدنى للإتقان بنسبة ٨٠ وللطالباتتين التي لم يحققن هذا المعيار، تقدّم لهم برنامج

تعويضي. أما بالنسبة لبرنامج اللغة الأجنبية، فيتم التقييم النهائي من خلال عرض تقديمي أو نشاط عملي يقدّمه الطلاب المشاركون في البرنامج.

بـ- خصائص التعليم

مدرسة السنابل المتوسطة الإسلامية تمتاز بنظام تعليم اللغة العربية المميز، الذي يجمع بين التعليم الرسمي وقواعد اللغة من خلال الكتب الكلاسيكية، مع التركيز على التطبيق العملي للغة في الحياة اليومية. كما توفر المدرسة برنامج لغة أجنبية بالتعاون مع مؤسسات مهنية من باري وكديرى، يشمل العربية والإنجليزية والصينية، ويستهدف تدريب الطلاب، خصوصاً في الصفين السادس والتاسع، على المهارات اللغوية بشكل مكثف وتواصلي. الهدف من هذا البرنامج هو تمكين الطلاب من التحدث باللغات العالمية بثقة، وتزويدهن بمهارات اتصال قوية للاستفادة منها عند مواصلة تعليمهن في الخارج. تم اختيار هذه المؤسسات لغرض تعزيز تعليم مهارات التحدث بطريقة تطبيقية وسياقية فعالة.

بـ- الاقتراحات

وبالنظر إلى أن تخطيط وتنفيذ وتقديم تعليم اللغة العربية في مدرسة السنابل المتوسطة الإسلامية للبنات قد تَمَّت على نحوٍ جيد، يؤمل من إدارة المدرسة ومعلمات اللغة العربية المحافظة على اتساق هذه الجوانب الثلاثة واستمراريتها.

كما يُرجى تعزيز المتابعة بعد انتهاء برنامج اللغة العربية الذي يُنفَذ في كل فصل دراسي لمدة زمنية محددة، حتى تبقى العادات اللغوية التي أكتسبتها الطالبات خلال فترة البرنامج مستمرة، ولا تقتصر على وجود المدرسات من البرنامج فقط. ونظراً إلى أن المدرسة هي مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وتدريس اللغة العربية من خلال المقررات الدراسية، كتعليم اللغة العربية والنحو والصرف، إضافةً إلى برنامج اللغة، فإنها تمتلك مقومات قوية لتطبيق البيئة الثانية اللغة. ومن ثم، يؤمل استثمار هذه المقومات على نحوٍ أمثل، بحيث يمتدّ استخدام اللغة العربية إلى التواصل اليومي

داخل البيئة المدرسية، بما يُسهم في ترسیخ المهارات اللغوية لدى الطالبات وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بصورة مستدامة.

للباحثين القادمين:

يُنصح الباحثون القادمين بإجراء دراسات متابعة تركز على فعالية برامج تعليم اللغة العربية في المدارس، سواء كانت برامج مكثفة أو منتظمة. يمكن أن تركز الدراسات على مهارات لغوية محددة مثل المحادثة أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة، لتقييم تأثير الطرق والوسائل التعليمية على إتقان اللغة العربية بشكل أعمق.